

البداية والنهاية

ابن أبي شيبة عن هشام مختصرا وفي رواية البخاري له عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكره وزاد بعد شعر بلال ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميمة بن خلف كما أخرجونا إلى أرض الوباء فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها وفي مدها وصحها لنا وانقل حماها إلى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرضنا وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا وقال زياد عن محمد بن اسحاق حدثني هشام بن عروة وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهي أوبأ أرضنا من الحمى فاصاب أصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه قالت فكان أبو بكر وعامر بن فهيرة وبلال موليا أبي بكر في بيت واحد فاصابتهم الحمى فدخلت عليهم ادعواهم وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب وبهم ما لا يعلمه إلا الله من شدة الوباء فدنوت من أبي بكر فقلت له كيف تجدك يا أبا بكر فقال ... كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله قالت والله ما يدرى أباي ما يقول قالت ثم دنوت إلى عامر بن فهيرة فقلت كيف تجدك يا عامر قال كل امرئ مصبح قبل ذوقه ... إن الجبان حتفه من فوقه .

... كل امرئ مجاهد بطوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه ... قال فقلت والله ما يدرى ما يقول قالت وكان بلال إذا أدركته الحمى اضطلع بفناء البيت ثم رفع عقيرته فقال ... ألا ليت شعري هل أبيت ليلة ... بفخ وحولي إذخر وجليل ... وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فذكرت لرسول الله ﷺ ما سمعت منهم وقلت إنهم ليهزون وما يعقلون من شدة الحمى فقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حبت إلينا مكة أو أشد وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل وباءها إلى مهية ومهية هي الجحفة وقال الامام احمد حدثنا يونس ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي بكر بن اسحاق بن يسار عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة اشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وبلال فاستأذنت عائشة رسول الله ﷺ في عيادتهم فاذن لها فقالت لابي بكر كيف تجدك فقال ... كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله